

المؤسسات التربوية في عصر الدولة الأموية

م.م. مؤمن اغلام عبدالغفور

مديرية الوقف السني في سامراء

**Educational Institutions in the Era of the
Umayyad Dynasty**

m.m. moamen lgh.Abd alGhafoor

momenaglam@gmail.com

الكلمات المفتاحية : الإنسان، التعليم، الإجتماعية، مصادر، المسلمين

Keywords: human, education, social, resources, Muslims

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، ونذيراً وبشيراً للناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد: فإن موضوع القيم من المواضيع المهمة في حياتنا، بل هو من أساسيات الحياة، فالقيم من الأمور التي تضبط حياة المجتمع، فتجعله يسير وفق منهج ثابت ومتوازن في جميع شؤونه، الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، فهي تضبط سلوك الفرد فيكون مستقيماً بين مجتمعه، وتضبط سلوك المجتمع فلا يضيع حق أفرادها، فيكون في القيم ضبط للفرد والمجتمع معاً، وبذلك تُحفظ المصلحة العامة ضمن إطار فكري ونفسي، يدمهم بالأنماط السلوكية السليمة. وفي هذا البحث محاولة لبيان أهمية تفعيل القيم في المجتمعات التعليمية ومن أبرزها المدارس والجامعات؛ إذ تمثل الجامعات والمدارس المحطة الأولى التي يتعلم فيها الإنسان خارج بيئته الأسرية، وهي المنبر الذي يقود المجتمع، فالمدارس تبني شخصية الإنسان، وتعلمه كيف يكون شخصاً فاعلاً في مجتمعه، وكذلك الجامعات، فهي تبني المنظومة الفكرية والعقلية والقيمية للإنسان، لذا كان تفعيل القيم في هذه المجتمعات التعليمية أمر ضروري جداً، ومن دونه لا يكون بناء المجتمع متماسكاً منضبطاً، ولا يكون الفرد متوازناً مستقيماً، ولا تحفظ المصلحة العامة، ويكون هناك فراغ فكري، لا توجد فيه ضوابط ولا قيم تضبط سلوك الفرد والمجتمع، ومن ثم تتضح لنا أهمية تفعيل القيم في البيئة التعليمية، لئلا ينشأ الإنسان فكراً وجسماً واجتماعياً.

مشكلة الدراسة: يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية: ما أهمية تفعيل القيم في المدارس والجامعات؟ وما مدى تفعيل القيم في المدارس والجامعات؟.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في كونه يتناول موضوعاً مهماً في حياة المجتمع، فالقيم بشكل عام أمر في غاية الأهمية، فيها ينصح أمر الفرد والمجتمع، وتضبط سلوكيات أفرادها، وتتناغم وتتناسق في منظومة خلقية قيمة تحمي مصلحة الفرد والمجتمع معاً، ولا يكون هذا الانضباط والتوازن إلا بوجود القيم الثابتة الضابطة، المستمدة من المنهج الرباني القويم.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- ١- بيان مفهوم القيم وأهميتها في الإسلام.
- ٢- بيان أهمية تفعيل القيم وكيفية تفعيلها في البيئة المدرسية.
- ٣- بيان أهمية تفعيل القيم وكيفية تفعيلها في البيئة الجامعية.

خطة البحث:

بفضل الله ﷻ ومنته وعونه، إرتكز هذا البحث الموسوم بـ(دعوة إلى تفعيل القيم في المدارس والجامعات) على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها، وقائمة المصادر والمراجع. وختاماً: هذا جهدُ المُقِلِّ، وما كانَ فيه من صوابٍ فمنَ الله ثمَّ ممن علمني، وإنَّ كانَ غيرَ ذلكَ فمنَ تقصيري والشيطان، والله أسألُ أنْ يجعلَهُ خالصاً لوجهه الكريمِ إنَّه خيرُ مسؤولٍ، وأخزُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

المبحث الأول القيم وأهميتها

المطلب الأول: مفهوم القيم

تتضح أهميه دراسة القيم لما لها من دور اساسي في بناء المجتمع فهي الضابط والمعيار والاساس للسلوك الفردي الاجتماعي والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا البناء المعياري^(١)، فهي الاساس في بناء اي نظام تربوي صحيح وتتعدد المعاني اللغوية والاصطلاحية للقيم حسب الاتي:

أولاً: القيم في اللغة: تعددت المعاني اللغوية للقيم فقد جاء في المصباح المنير للفيومي (قام) المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به (و) القيمة (التمن الذي (يقاوم) به المتاع أي (يقوم مقامه) والجمع (القيم)^(٢). والقيمة واحدة القيم، وقوم السلعة تقويماً، وأهل مكة يقولون استقام السلعة، وهما بمعنى واحد والاستقامة الاعتدال يقال استقام له الأمر، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ [فصلت: ٦]، أي التوجه إليه، وقوم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم^(٣). وفي معجم القران الكريم، القِيمُ: الثابت المستقيم لا عوج فيه، والمقومُ للأمر، قال تعالى: ﴿ فَأَقْرِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٣٠]، أي المستقيم أو المقومُ لأمر الناس^(٤).

ثانياً: القيم في الاصطلاح: هناك تعريفات مختلفة للباحثين للقيم، منها: عرفها أبو العينين بقوله: (مفهوم القيم يدل على مجموعة من المعايير، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف، والخبرات الفردية، الاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف الفرد لحياته، يراها جديرة بتوظيف

امكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك والعمل، أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (٥). وعرفها الطهطاوي: هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية (٦).

المطلب الثاني: أهمية القيم في الإسلام

تعدُّ القيم الركن الأساس لضمان فعالية النشاط الإنساني، وهي تعمل على أن تكون المسؤولية بين الفرد والمجتمع تبادلية تضامنية متوازنة، تحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها، ولل فرد تماسكه وحرية، وفي ضوء القيم الإسلامية يعيش الفرد في إطار نفسي وفكري يستمد منه دائماً أنماط سلوكية سليمة كما فوائده القيم في المجتمعات الإسلامية تساعد على التنبؤ بما يكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وإيضاً تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزاعات وتحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة، كما تعطي الأفراد إمكانية تحقيق ما هو مطلوب منهم في إطار الرسالة الإسلامية، وهكذا تهدف القيم الإسلامية إلى أحداث وإنشاء هيئة راسخة في نفس الإنسان تهدف إلى رعايته في جوانبه الحسية العقلية والعلمية والاجتماعية والدينية وتوجهها نحو الصلاح للوصول إلى الكمال لقيام الإنسان وفق الشريعة الإسلامية ويساهم في التقدم والترقي. والمنهج التربوي الإسلامي حافل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على القيم الفاضلة كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد واحترام الوقت والإخلاص والعدل والشفقة والحق والشجاعة والاستقامة والفضيلة، وغيرها من القيم التي تنظم العلاقة بين الفرد وغيره، وتضبط الرغبات، وتوجيه السلوك، قال ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة: ٨، وقال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]. وقوله صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم) (٧). أما أهمية القيم في المجتمع فمن المعروف أن المجتمع يتكون من أفراد وهؤلاء الأفراد يشكلون الجماعة، لذلك اهتم المنهج التربوي الإسلامي بالحياة الاجتماعية في جميع مظاهر وعلاقاتها وضوابطها، قال عليه الصلاة والسلام (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (٨). وقال صلى الله عليه وسلم: (اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمع امتي الا على الجماعة) (٩)، ولذلك فحاجة الفرد للقيم حاجة ماسة لصلاحه وصلاح مجتمعه، ولن تستقيم حياتنا الا بتمسكنا بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حافل بالقيم والآداب والأخلاقيات والعبادات والأحكام التي تنظم حياتنا كلها بطريقة فعالة للفرد والمجتمع.

المطلب الثالث: مصادر القيم في الإسلام

إن معرفة مصادر القيم الإسلامية توضح طبيعتها ومفهومها، وتتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع نفسها، ويمكن إجمال هذه المصادر على النحو الآتي:

أولاً: القرآن الكريم: هو كتاب الله تعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، المدون بين دفتي المصحف المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس، والمنقول إلينا بالتواتر جيلاً بعد جيل محفوظاً من أي تغيير أو تبديل (١٠). وهو أول مصادر للقيم الإسلامية حيث تحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمن أو نص على امر ما تضمنه يعد قيمة، وكل آية نصت على نهي فان ما تضمنته يعد قيمة سالبه تدعو إلى التزام قيمته موجبة (١١). إن القرآن الكريم يعد منهاجاً تربوياً متكاملًا متوازناً، يحق السعادة في الدنيا والآخرة للأفراد والأمة، فهو كتاب يفيض بالتربية الهادفة إلى إعداد الشخصية السليمة وإيجاد العناصر المطلوبة لها (١٢). وبناء على ما تقدم من خلال تلاوتنا للقرآن الكريم نجد أن سوره وآياته قد حفلت بالعديد من القيم سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي، وعلينا ان نتمسك بالقرآن الكريم وقيمه الرفيعة ومبادئه الأخلاقية التي تقوم على الصدق والصراحة والعمل الجاد المثمر.

ثانياً: السنة النبوية: هي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال أو تقريرات، وقد تفسر ما اجمله القرآن الكريم أو تخصص ما عممه أو تفيد ما اطلقه (١٣). وتعد السنة من مصادر القيم الإسلامية وتبرز أهمية السنة النبوية كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه. وقد جعل الله تعالى من نعمته أن ارسل إلينا خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانزل عليه كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في كل ما أمر واجتنب ما نهى عنه، قال تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ الحشر: ٧.

ثالثاً: الإجماع: عرف الإجماع في اصطلاح الأصوليين بانه: اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة (١٤) يرى أبو العينين : أنه إذا ما ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثه بذاتها تتدرج ضمن السلم القيمي للجماعة المسلمة وأفرادها، وتصبح قيمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول التشريع، لذلك لا يجتمعون الا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية (١٥).

رابعاً: القياس: اذا ثبت الإجماع حول حادثه بذاتها فإنها تتدرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها. والقياس مصدر من مصادر القيم الإسلامية وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورى: ١٧]، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لمن سألته عن الصيام عن أمها بعد موتها (أريت لو كان على امك دين ففضيته أكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم قال: فصومي عن امك) (١٦).

خامساً: المصلحة المرسلّة: وما يترتب عليها من احكام تعد مصدرا من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع الإسلامي، لان هذا الحكم يحدد الواقعة بالنسبة للتشريع، ومن ثم يعتبر قيمة من القيم التي تحدد سلوك الفرد والجماعة في تلك الواقعة.

المطلب الرابع: تصنيف القيم في الإسلام

صُنفت القيم وفق فلسفة أصحابها ونظراتهم لها كمفهوم ونظرية ومنظومة، وكلّ تصنيف يعد معياراً محدداً ويضم تحته منظومة القيم الخاصة، ومن الصعب يمكن تصنيفها تصنيفاً شاملاً، وصنفت القيم لتمييز بعضها عن بعض كما يثبت تصنيفها بحسب ثباتها وتغيرها.

أ- القيم على أساس الموضوع: صنّف بعض الباحثين القيم على أساس الموضوع مثل قيم دينية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وجمالية، فقد أوضح العالم الألماني (سبرانجر) في كتابه أنماط الناس إلى ست مجموعات: وهي القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية (١٧).

ب- القيم بالنظر إلى أساس الشدة: هي قيم تكون ملزمة للجميع ومن الضروري ان يكون التنفيذ بالقوة كالقيم الدينية، وقيم مفضله يشجع المجتمع افراده على التمسك بها، ولكنه لا يلزمه بمرعاتها، وقيم مثالية هي التي يشعر الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان (١٨).

ت- القيم بالنظر إلى المقصد: وتقسّم إلى قسمين وهما:

١- قيم وسائلية: هي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، هي لا تكون مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.

٢- قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

ويصعب التمييز بين القيم الواسائية والقيم الغائية لتداخلها وامتزاج بعضها ببعض وتبعاً للظروف والزمان الذي يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة (١٩). القيم بالنظر إلى ديمومتها: وتقسّم إلى قسمين هما:

١- قيم عابرة: هي قيم وقتية عارضة قصيرة الدوام وسريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالمودة تتغير حسب اذواق الناس (٢٠).

٢- قيم دائمة نسبياً: وهي تنتقل من جيل إلى جيل وتمتد جذورها إلى الماضي وتبقى زمناً طويلاً مثل القيم المرتبطة بالقيم والتقاليد.

ج. القيم بالنسبة إلى وضوحها: وتقسّم إلى قسمين هما:

١- قيم ظاهرة او صريحة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام والسلوك مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

٢- قيم ضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد، ويعتقد البعض الآخر أنها الحقيقة لأنها تعبر عن النوايا بغض النظر عن السلوك مثل ملاحظة الميول والاتجاهات والقيم المرتبطة بالسلوك الجنسي والسلوك الاجتماعي بصفة عامة (٢١).

ث- القيم بالنظر إلى الأعمال: القيم بحسب الأعمال تصنف إلى أربعة أنواع:

١. القيمة المادية: وهي القيم التي تدل على الكسب المادي على ما يحصل عليه الإنسان من مادة ملموسة ومحسوسة كالطعام والنقود والسيارة وما ينتفع بهمن مادة كالملابس التي يلبسها، وبين الله سبحانه وتعالى للإنسان أسباب الحصول على المادة كالعمل بصورة عامة، قال تعالى ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢. القيم الخلقية: هي القيم التي تتحقق من خلال المسلم بإتصافه بالصفة أو الصفات التي طلب الله تعالى منه أن يتصف بها قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، حيث قال عليه الصلاة والسلام : (وخالق الناس بخلق حسن) (٢٢)، ومن هذه الأخلاق الصبر، أي اتصفوا بالصبر، فهذه الصفات الخلقية التي تظهر على المسلم عندما يقوم بأعماله من عبادات ومعاملات وعقوبات ومطعومات وملبوسات حسب أو امر الله تعالى ونواهيهِ(٢٣).

٣. القيم الإنسانية: هي القيم النابعة من العقيدة الإسلامية ومتناسقة مع كل الفضائل التي دعت عليها العقيدة الإسلامية من أجل تكريم الإنسان، وهي التي تحكم علاقة الفرد بربه وعلاقة الإنسان بغيره، وهذه الأعمال انفاذ الغريق واغاثة الملهوف بغض النظر عن الجنس أو الديانة(٢٤).

٤. القيم الروحية: وهي القيم التي تهتم بالمعتقدات والقضايا الروحية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود واستمرار الكون(٢٥).

المطلب الخامس: آثار القيم في المجتمع

للقيم آثار بالغة في المجتمع فإذا استطعنا إن نغرس القيم الإسلامية في أفراد المسلمين يصبح مجتمعنا خاليا من الفوضى والفتن والمفاسد الكثيرة، وفي ما يلي عرض بعض آثار القيم الإسلامية في المجتمع:

- ١- مجتمع رباني: من آثار القيم تجعل مجتمعنا ربانيا، معياره التقوى فلكل ينقي الله عز وجل في السر والعلانية، فلا يوجد اي فساد في المجتمع الرباني.
- ٢- مجتمع خال من الارهاب: من مشاكل العصر الحديث الارهاب في كل مكان، فإذا كانت القيم الإسلامية سائدة في المجتمع لا نرى فيها أي عملية إرهابية، لان الإسلام لا يشجع على الارهاب والعنف والتعصب بل الإسلام يدعو إلى السلم.
- ٣- مجتمع خال عن الانحراف الخلقي: قد كثرت الجرائم والمفاسد الخلقية في المجتمع الحالي الذي نعيش فيه، وذلك لأجل انحرافهم عن العقيدة الإسلامية السليمة والأخلاق الحميدة، وفي وقتنا الحاضر كثر الزنا والقتل والربا والغش والاعتصاب وانتهاك حرمان المرأة وقذف المحصنات بعدة طرق وعدم الاحترام للكبار، فإذا كانت تعاليم الإسلام وقيمه وأخلاقه موجودة في افراد المجتمع لرأينا ان المجتمع لا يعاني من هذه المفاسد الخلقية.
- ٤- مجتمع يرتقي إلى القمة: المسلمون في وقتنا الحالي منبوذون مشردون من كل مكان، فاليهود والنصارى يلعبون في كل مكان من أماكن العالم، ولذلك لأجل تخلف المسلمين في العلم والمعرفة والسلوك والقيم والأخلاق، فإذا تقدم المسلمون في العلم والعمل والأخلاق والقيم لوصولوا إلى القمة لا شك فيه.

المطلب السادس: خصائص القيم في الإسلام

- ١- ربانية المصدر: تعد أنها من عند الله عز وجل الذي خلق الخلق ويعلم ما يصلح حياتهم، قال تعالى ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الملك: ١٤، أن الله عز وجل أنزل دستوراً يحكم فيه حياة الناس ويوجههم إلى ما يصلح شأنهم وأمور دينهم وديناهم، أرسل اليهم رسلاً يندروهم ويوجههم إلى الحياة الفاضلة لنقسم حياتهم، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرًا وَلَهُمْ رِئَاسَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَلَى صُرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ النساء: ١٧٤.
- ٢- الاستمرارية والخلود: القيم الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم، وقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم وتكفل بحفظه وبقائه فقال سبحانه وتعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وبهذا كفل استمراره وخلوده إلى قيام الساعة، فالقرآن الكريم وكل ما يحتويه من قيم تكون صالحه لكل زمان ومكان، فذلك أمر الله تعالى المؤمنون باتباع الإسلام، وقال الله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وكذلك حذر من اتباع غير المسلمين فقال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].
- ٣- الشمول والتكامل: وتستمد القيم الإسلامية هذه الخاصية من الإسلام الذي يراعي جميع جوانب شخصية الإنسان فينظر إلى الإنسان نظرة شاملة متكاملة تشمل جميع أمور الدنيا وأخرته وتراعي حاجاته الروحية والجسدية، ولا تتعامل مع الإنسان جسداً بلا روح حتى لا يعيش

في ضنك ونكد، كما أكد على ذلك القرآن الكريم قال تعالى، ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤].

٤- الثبات والمرونة: القيم الإنسانية ثابتة ولكنها في الوقت نفسه متغيرة، فمن جانب القيم الروحية والأخلاقية ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، أما في الجانب الذي يتعلق بحياة الناس ووسائلهم في امامه شؤون الحياة فهي متغيرة وتحتاج إلى أن يعالجها الفقهاء، وهي تستند إلى نص ظني الدلالة يقبل الاجتهاد لتساير مستجدات الحياة لمراعاة مصالح العباد، وهي نسبية كالقيم الجمالية أو المادية، فقد جاءت مرنة مناسبة لقدرة الإنسان وتراعي التناسب بين التكليف والتنفيذ مراعية ضعف الإنسان، واستدل على ذلك بقوله تعالى ﴿ لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٥- الوسطية والتوازن: الإسلام دين قائم على الوسطية والاعتدال، وهو يدعو إليها، وهي ميزة للامة الإسلامية، عبر عن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]، والقيم تمتاز بالوسطية والتوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الجماعة، تهتم بأمور الحياة الدنيا كما أنها تهتم بربط الإنسان بالحياة الباقية دار الخلود، وكذلك تهتم بالقيم الدينية والأخلاقية كما تهتم بالقيم المادية تصديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم (أحرز لديناك كأنك تعيش، وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً) (٢٦).

وكذلك الموازنة بين حاجات الفرد الدنيوية والأخروية وقد كان هذا واضحاً في حديث أنس اذ يقول: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم نقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم: أما فأنا أصلي الليل أبداً، وقال الآخر، أنا أصوم الدهر فلا أفطر، وقال الآخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، (أنتم الذين قلتم كذا كذا، أما والله اني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأقدر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) (٢٧).

٦- الواقعية: الإسلام يراعي الفطرة التي فطر الناس عليها لذلك كانت الخصائص المميزة للشرعية الإسلامية حيث راعت الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزاعات الفطرية والطبيعية في الإنسان لإشباعها بالطرق الحلال التي شرعها الله، وفتح الباب امام العاصي من تصحيح مساره نحو ما يرضي الله تعالى (٢٨). وصف القرآن الكريم وصفاً دقيقاً المراحل التوجيهية والتقويمية التي يمارسها الإسلام مع الإنسان، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ ۗ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحديد: ٢٥].

٧- الحفاظ على نظام الحياة: العمل وفق نهج الله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحليل الحلال وتحريم الحرام والايان بالرسول ونصرتة واتباع شرع الله الذي جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا يحفظ نظام الحياة كما ارادها الله عز وجل وهذا ما تسعى اليه القيم الإسلامية. وقد وضح ذلك قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

البحث الثاني: تفعيل القيم في المدارس

المطلب الأول: أهمية تدريس القيم في المدارس

إن المدرسة الحديثة تسعى إلى بناء شخصية المتعلم من خلال عملية التفكير الذي يسهم في تعديل السلوك بهدف خلق التوازن في سلوكه الشخصي، فان تدريس القيم يقوم على فهم طبيعتها وخصائصها وسماتها الفاعلة في الذات الإنسانية، وعلى الراغب في تعلم وتدرسيه القيم أن يفهم حقيقتها ويحدد دوافعها، لان تعليم القيم يآثر في مرحلة الطفولة ثم تتعمق في مرحلة المراهقة ثم تستمر في الثبات أو التغيير حسب ما يتعرف له الإنسان من خبرات وتجارب حياتية مختلفة. أهمية القيم لما لها دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى حد درجة

أصبحت فيها القيم قضية التربية، ذلك أن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها، فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى^(٢٩). إن من أهم أهداف المدرسة هو تحقيق النمو الطالب للارتقاء بخبراته، وتطوير امكانياته بهدف تحقيق الكمال والنضج والتهديب بشكل متواصل. وأشار عقل، إلى أن أهمية تدريس القيم بالنسبة للفرد تكمن في أنها:

- ١- تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات.
- ٢- معيار تقضيلى يمثل اطار مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة.
- ٣- تمثل القيم أحكاما معيارية، فهي معايير يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وفي الحكم على الافكار والاشخاص والاعمال والمواقف من حيث عنها مرغوبو ايجابية او غير مرغوبة سلبية.
- ٤- تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها الفرد تحميه من الانزلاق في الخطأ، فهي تعمل كعامل وقائي.

- ٥- تعمل القيم كموجهات لخيارات الأفراد في مجالات الحياة كافة.
 - ٦- تلعب القيم دورا رئيسا في حل الصراعات واتخاذ القرارات عند الأفراد^(٣٠).
- أما بالنسبة للجماعة والفرد معا فهي:
- ١- تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة الي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
 - ٢- تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة ببعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددًا، كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة، فأى فكر مهما كان علميا وتقدميا لا يستطيع الارتقاء بالأمة مالم يكن مرتبطا بمنظومة القيم.
 - ٣- تعمل القيم كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات، وتقي المجتمع من الانحرافات الاجتماعية.
- تلعب القيم دورا كبيرا في تنمية المجتمع فهي:
- ١- تؤلف القيم الاطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني.
 - ٢- تلعب القيم دورا مهما على مستوى الإنسانية، فهي تنبذ العنف والصراعات والتعصب^(٣١).

المطلب الثاني: أهداف تعلم القيم في المدارس

- من أهداف تعلم القيم إلى عدة غايات حيث حددها الزيود فيما يلي :
- ١- تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
 - ٢- الوصول إلى التكامل او التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الاهداف الجمعية وتحديد المسؤولية.
 - ٣- للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية.
 - ٤- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي له.
 - ٥- تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.
 - ٦- المساعدة على التكيف مع الاوضاع المستجدة للفرد.
 - ٧- تساعد على حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة^(٣٢).

المطلب الثالث: الأساليب التربوية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة

- من أهم أساليب تنمية القيم في الإسلام:
- أولاً: القدوة الحسنة: الطالب يكتسب السلوك الحسن من خلال تقليده ومحاكاته للآخرين، وعن طريق القدوة الحسنة تتسم القيم الحسنة والسلوك، كان الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة والكاملة للمسلمين منذ عصر صدر الإسلام والى يومنا هذا وحتى يرث الأرض ومن عليها حيث قال الله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

أن تكون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمعلم، وأن يكون المعلم نموذجاً حياً في حياة طلبته أو يكون قدوة لطلابه، وأيضاً أن تكون شخصية المعلم محببه لدى طلابه، حيث يكون سلوك المعلم معززاً للقيم الإسلامية العليا التي تحرص عليها الاسرة، فالقدوة نموذج سلوكي يتخذ فيه الفكر والعمل والقول والاداء، ويعد الدور الاساسي الذي ينبغي ان يقوم به المدرس في المدرسة، وعلى المدرس التحلي بالقيم والاتجاهات الطيبة المرغوب فيها، حتى يتحلى الطلاب بتلك القيم والاتجاهات الطيبة بطريقة غير مباشرة، ومن خلال ذلك حيث يسهل على الطالب ان يتخلق بأخلاق أستاذه، وفي المرحلة الثانوية يتكون لدى الطلبة الرغبة الكبيرة في تقليد الاشخاص ليكون لهم قدوة.

ثانياً: أسلوب القصة: تعد القصة من الطرق المحببة لدى الطلبة ونشر الوعي الإسلامي، لما لها من آثار خلقية وسلوكية نبيلة، خاصة القصص الدينية والتعليمية والأخلاقية والسلوكية^(٣٣). إن القرآن الكريم حافل بالقصص المتضمنة سير السابقين وتجاربهم التي يمكن تطبيقها كوسيلة من وسائل التربية وتنمية القيم الإسلامية، باستخراج العبر والمثل والحكم من التجارب السابقة والتحذير من الكفر والجحود واتباع الهوى، قال تعالى ﴿حَسْبُ نَقْصٍ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ﴾ [يوسف: ٣]. كما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على استخدام القصة كوسيلة من وسائل التربية وتنمية القيم الإسلامية، استخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب القصة في نشر الدعوة الإسلامية والعمل على غرس مبادئ الإسلام وقيمتها في نفوس صحابته رضوان الله عليهم اجمعين، فان أسلوب القصة من اهم اساليب التي تعمل على تنمية القيم الإسلامية إذ أنها تستخدم كافة الإمكانيات في هذا المجال. ومن شروط القصة:

- ١- أن تكون القصة منسجمة مع أهداف الإسلام ومبادئه وقيمه.
 - ٢- أن تكون مناسبة للأعمار التي تكتب لها لان جمهور القصة ليس واحداً متجانساً في صفاته وخصائصه ورغباته وقدراته.
 - ٣- يجب اختيار الموضوعات المناسبة بحيث يكون في محور الموضوع والاتجاهات والقيم والمعلومات المناسبة لما تعرضه.
 - ٤- يجب مراعاة العناصر الفنية للقصة من حيث النسيج القصصي والأسلوب المناسب.
- يرى الباحث على معلم المرحلة الثانوية ان يعين القصة المناسبة في الموقف التعليمي المناسبة حتى يمكن ادائها بنجاح ومن خلال ذلك تكسب الطلبة، وتكون مناسبة لجميع المستويات العمرية، ولكن لكل مستوى بحاجة إلى طريقة خاصة لتوصيل المعنى.

ثالثاً: أسلوب الوعظ والإرشاد: يعد هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة والمؤثر في النفس البشرية خاصة اذا كان هذا الوعظ صادر من صديق لصديقه، وقد عرف العلماء الوعظ بعدة تعريفات منها: أنه أسلوب نصح وتذكير بالخير والحق والقيم العليا والأخلاق السامية التي توصل الإنسان إلى المراتب الرفيعة والدرجات العليا في جنات النعيم^(٣٤). وقد استخدم القرآن الكريم والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أسلوب الوعظ والإرشاد في كثير من المواقف، قال تعالى ﴿وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٧]. وعرفه علوان أنه الوعظ والإرشاد من اهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين المتعلم إيمانياً وإعدادة خلقياً ونفسياً واجتماعياً، تربيته بالموعظة، وتذكيره بالنصيحة، فالموعظة والنصيحة لهما اثر كبير في تبصير المتعلم^(٣٥).

رابعاً: أسلوب ضرب الأمثال: يهدف هذا الأسلوب إلى القيام بتوضيح شيء حسن او قبيح عن طريق شيء صورته حسنه او قبيحة مألوفاً كما قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ أَخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْلَهُنَّ الْبُيُوتَ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١].

حيث شبه الذين يتخذون اولياء من دونه بالعنكبوت تصنع لها بيتاً ضعيفاً سريع الهدم والانهار، وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، ويعتبر هذا الأسلوب اشد وقعا في النفس واكثر تأثيراً في الوعظ وابلغ في الزجر وأقوى في الإقناع. وذكر الأغا: أن المناهج الدراسية مليئة بالأمثال، لهذا يجب على المعلم استغلال هذه الامثال في المواقف التعليمية القيمة حت يستطيع من خلال ذلك ان يحقق اهداف التربية وغرس القيم^(٣٦).

خامساً: أسلوب الترغيب والترهيب: الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية المستخدمة على نطاق واسع في عملية التعليم، ويعرف: الترغيب: انه وعد يصحبه وتحبيب واغواء بمصلحه او لذة او متعة أجله مؤكدة. الترهب: فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقرار اثم او ذنب، مما نهى الله عنه، او التهاون في اداء فريضة من الفرائض التي امر الله تعالى بها او تهديد يقصد به تخويف عبادة واطهاره صفة من صفات الجبروت والعظمة الالهية^(٣٧). على المعلم في المرحلة الثانوية الافادة من اسلوب الترغيب والترهيب في غرس القيم الإسلامية الحميدة، والابتعاد عن القيم الخبيثة كما يحدث في المجتمعات الغربية الكافرة ويتباهون بها مثل تناول المشروبات الكحولية المحرمة شرعا

ونوادي الأعمار وغيرها، وذلك بتتبع أساليب الترغيب والتعزيز في تدعيم القيم الإيجابية، والتوازن في الترهيب بأساليبه المناسبة، ولاحظنا عندما قامت المؤسسات التعليمية والجهات العليا بمنح أسلوب العقاب بدا العد التنازلي للتحصيل العلمي للمتعلمين، حيث ان هذا القانون جعل الطلاب يقللون من احترامهم لمعلميهم ويهددونهم بإبلاغ السلطات المسؤولة عليهم في حال تعرضهم للعقاب.

المطلب الرابع: دور المعلم في غرس القيم لدى الطلبة

التربية هي عماد الشخصية الناجحة التي تتفاعل في مجتمعها وتحافظ عليه وتطوره وتسعى لعزته بمجموع القيم التي تتربى عليها وتمارسها. فان من اولويات من التربية غرس القيم وغرس الفكرة هي تشبثها وطبعها في الذهن. القيم: هي تلك المفاهيم الراسخة التي تكون هيكل الشخصية المتكاملة فيتفاعل في مجتمعه ويؤثر فيه، ان عملية غرس القيم تحتاج إلى تربة خصبة تنموها بذرة القيم الصالحة والتي يتعهدا المربي لمتابعة نمو وبناء القيمة بوسائل شتى وعناية فائقة، هناك اركان ومسارات هامة لغرس القيم :

١ - مناسبة القيمة للمرحلة العمرية: أن الإنسان بكل تطورات ونموه تختلف اولوياته كما يختلف البناء الجسماني له، وكلما كانت القيم المستهدف غرسها مناسبة لعمره واولوياته كان ذلك انجح في البناء .

٢ - وعي المربي: امثال المربي للقيمة المستهدف غرسها حتى يكون قدوة حسنة وكذلك ان يعي جوانب القيمة ويمتلك المهارات لغرس القيم بالوسائل المبتكرة.

٣ - تعدد الوسائل: يحتاج المربي إلى وسائل متنوعة ليخاطب ثلاثية الوعي البشري من المعارف والوجدان والسلوك، لا ان يخاطب المربي بوسائل تنمي لديه الجانب المعرفي مثلا فيتضخم ذلك الجانب وبالتالي لا ينتج قناعة وجدانية او سلوكا عمليا للقيمة فتشوه، نجد ان الله سبحانه وتعالى ربط بين القيم والعبادات ونوع من العبادات لتتنوع وسائل تلقي القيم وغرسها، مثال على ذلك ، الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، اذا نجح المربي في غرس المعرفة العقلية فينتج ذلك دافعا قويا للتمسك بالقيمة وكذلك بالتقوى في الصوم، والتكامل في الزكاة.

٤ - البيئة: هي التربية التي نغرس فيها بذرة القيمة، فكلما كانت صالحة كان ذلك افضل لنمو وبناء القيمة، والبيئة هي البيت والمدرسة والمسجد والصحة الصالحة، فيجب على المربي ان ينتقي البيئات الصالحة او يصلح البيئات الغير مناسبة لتتم عملية التربية وغرس القيم بفاعلية، أن مجموع القيم الإسلامية تتصف بثلاث صفات وهي:

١ - إنسانية تصلح لجميع البشر .

٢ - فطرية لا تصادم الطبيعة البشرية.

٣ - اخلاقية لا تتحايل على الصواب والحق.

المبحث الثالث تفعيل القيم في الجامعات

المطلب الأول: أهمية تدريس القيم في الجامعات

تدريس القيم في الجامعات لها أهمية كبيرة لا يمكن إنكارها، المدرسة أو الجامعة هي المركز الرئيسي والأصلي لتربية الطلبة منذ بداية تلقيهم للعلم، يجب أن يتعلمون الأخلاق والقيم من الجامعات والمعاهد والمدارس ويتعلمون أيضا قواعد حياتهم ونظم مجتمعهم، فاذا طلاب العلم لم يتعلموا الأخلاق النبيلة من مدارسهم فانهم في المستقبل سوف يكونون أسبابا للشر والفساد في المجتمع، روضة المدرسة افضل مركز لممارسة الطلاب والطالبات على القيم والعادات والتقاليد الطيبة، فانهم يتعودون على الأعمال والأفعال الخيرية من الصغار، اذا وضعت المناهج الدراسية في الجامعات والمعاهد والمدارس وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعقيدة السليمة والتوجيهات النيرة فإنها تساعد على بناء أجيال طيبة وعريقة، وفي المقابل اذا كانت المقررات الدراسية لم توافق على المنهج الشرعي فان الطلاب ينشئون بلا قيم وأخلاق، ولا شك أن الإنسان ليس له قيمة اذا كان عديم الأخلاق والقيم قال تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق: ١] ^(٣٨). فالقيم لها دور أساس في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات إلى حد ما أصبحت القيم قضية التربية، والقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية.

المطلب الثاني: دور المعلم في غرس القيم الإسلامية لدى الطلبة

الجامعات لها دور كبير في غرس القيم الإسلامية بين الطلاب والطالبات وذلك عن الطرق التالية :

١ - المعلم: هو العنصر الاساسي في تربية الطلبة، وله دور كبير في بناء الحضارات، فانه بواسطة تربيته الخلقية والعلمية لأبنائه يصنع جيلا مؤهلا، جيلا يخدم الامة والبلاد، فعلى المعلم يعتمد عليه فلاح ونجاح الطلبة، فهو عنصر من عناصر التعليم، اذا فقد هذا العنصر المهم فقد جميع الطلبة، لان المعلم لا يترك علما فقط في نفوس الطلبة بل انه ينفث في نفوسهم اخلاقا حسنة وقيما عالية، قيل لابي حنيفة رحمه الله

تعالى في المسجد حلقة ينتظرون في الفقه فقال: ألهم رأس؟ قالوا: لا، قال: لا يفقه هؤلاء أبدا. ومن أهم العناصر المؤثرة في تربية الطلاب هي كما يلي:

- أ - تربية الطلاب على طريق القدوة الحسنة: الاساتذة هم قدوة الطلبة، حيث ان الطلاب دائما يلاحظون الاساتذة من جانبيين، الجانب الأول: ايجابي من حيث العقيدة والسلوك والعلم والثقافة، فاذا رأوا فيهم صفات وقيما عالية يسرون على نهجهم ويتمسكون بهم. الجانب الثاني: هو الجانب السلبي ابي تأثرون بالاساتذة في الأخلاق السيئة، اذا لاحظوا ان اساتذتهم يكذبون ويخونون الامانة ويرتكبون المعاصي فهم ايضا يتعلمون ذلك بأتباع أساتذتهم، لذلك للأساتذة والمعلمين دور كبير وعظيم في غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلبة.
- ب - التربية بالقران الكريم والسنة النبوية: ان المعلم اذا كان يدرس اي مادة في الفصول الدراسية عليه ان يدرسها معتمدا على القران الكريم والسنة النبوية، عندما يطرح شيئا او بين امام المتعلمين يبينه مستدلا بالقران والسنة النبوية، لان هذا يؤثر على الطلبة تأثيرا عميقا ويصنع في قلبه روحا إيمانياً واحتراما على القران الكريم والسنة النبوية، اذا كان الطلاب قد ترعرعوا على جو القران الكريم والسنة النبوية فان افكارهم وعقولهم تتأثر في فكرة القران والسنة فيصبحون صالحين الاعتقاد والاعمال في تلك المبادئ الإسلامية.
- ج. التربية بالنصح والموعظة الحسنة: لا بد أن تكون التربية الصالحة بالنصح والموعظة الحسنة وهو هذا منهج مثالي طيب، قال تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق: 1]، ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم مغمورة بهذا النهج السليم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال: لي (يا غلام أني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل بالله واذا أستعنت فاستعن بالله وأعلم أن الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت الامة على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف) (٣٩).
- ٢ - المناهج المقررة: المناهج لها دور كبير في تنشئة الطلاب على القيم الإسلامية، الجامعة او المدرسة التي تريد ان تبني جيلا صالحا لا بد عليها ان تضع مناهج دراسية لها اهداف، فاذا كان الطلاب يدرسون عن الخالق وحقوقه والمخلوق وحقوقه يدرسون الايمان والعقيدة والأمانة والحلال والحرام والأخلاق الحسنة فانهم ينشئون على تربية صالحة تجعلهم صالحين نافعين للأسرة والمجتمع.
- ٣ - البيئة: البيئة لها الاثر العظيم في تكوين الطلبة على القيم الإسلامية، عند مجيء الطلبة إلى موقع الجامعة فانهم يتبعون اساتذتهم وزملائهم، فانهم لا يدرسون الكتب فقط بل يدرسون البيئة التي يعيشون فيها في الجامعات، فاذا رأوا تنظيم الوقت ولزومه امور والأمانة في كل أجزاء وممارسة الإسلام في كل شيء فانهم يتربون على هذه القيم التي يهتم بها الإسلام.

المطلب الثالث: الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم في الجامعات

تستند عملية القيم على مجموعة من الاسس والقواعد الراسخة التي يتم بعضها بعضا، وأبرز هذه القواعد ما يلي:

- ١ - بناء شخصية الطالب بناء متكامل من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية، بحيث تتكاتف المعارف والقيم لديه، فتمكنه من اتخاذ مواقف ايجابية في مختلف المواقف.
- ٢ - تزويده بالقدرات والمهارات التي تؤهله لمحاربة مواطن الفساد وطرح البدائل الصالحة.
- ٣ - تخطيط الانشطة اللازمة لتزويد المتعلمين بالقيم التي يحتاجون اليها وتدريبهم على ممارستهم عمليا.
- ٤ - تعريف المتعلم بدوره في بناء وطنه وتطويره وفق منهجية علمية وعلى أسس سليمة وراسخة.

المطلب الرابع: الطرق المناسبة لتعزيز وتدريس القيم في الجامعات

تختلف طرق تدريس القم عن طرق تدريس المواد الاخرى ف كل منهما طريقة الخاصة وقد رأينا الكثير من الأساتذة قد لقنوا القيم دون تفسيرها وترجمتها إلى سلوك مناسب للطلاب، وقد يؤدي هذا العمل إلى مخالفة المعلم سلوكه داخل القاعة او الدرس مما يحدث تشابك لدى الطالب من هذه الازواجية، ومثال على ذلك عندما يرى الطالب ان الاستاذ يتكلم عن أفشاء السلام بين المسلمين وعندما يدخل قاعة الدرس لم يدلي بالسلام على طلبته، وهكذا يتأثر الطالب بالممارسات اليومية أكثر من تأثيره بالتوجيه المباشر، فلقيم طرائق وأساليب خاصة بتدريسها، وسنقوم بعرض بعض طرائق تدريس وتعزيز القيم، وقد تم تضمينها ضمن معيار الفاعلية التي تحدد في ضوئها دور كل من الاستاذ في الموقف التعليمي، ومن خلال هذا المعيار تصنف طرائق تدريس القيم إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ - الطرائق العرضية: هي التي تركز على دور الأستاذ حيث يعرض الموضوعات القيمية على الطلبة بصورة مباشرة كطرائق: القدوة، والقصة، واللقاء.

ب - الطرائق التفاعلية: هي التي تركز على تفاعل الطلبة بصورة واضحة في الموقف التعليمي والمشاركة الفاعلة مع الأستاذ والمادة الدراسية، وتضمنت طريقتي: الحوار أو المناقشة وتمثيل الأدوار^(٤٠).

ج - الطرائق الكشفية: وهي الطرائق التي تدفع الطلبة إلى البحث والاكتشاف، وتقصي المعرفة والتعلم الذاتي، وتضمنت طرائق حل المشكلات، والتدريس الاستقصائي، وطريقة المشروع^(٤١).

الذاتة

الحمدُ لله الذي بنعمته تمَّ الصالحاتُ، نسألُه كما وقفنا بمهِّ وعظيم إسنانه لاختيارِ هذا البحث، ويسرَّ لنا إتمامه، أن يتقبلَ مِنَّا حسنَه ويعفو عن سيئه، وأن يخلصَ نيتنا وعملنا لوجهه الكريم . **وبعدُ** : فلقد برزت لنا من دراستنا نتائج عدة نوجزها فيما يأتي :

- ١- اهتم المنهج التربوي الإسلامي بالحياة الاجتماعية في جميع مظاهرها وعلاقتها وضوابطها.
- ٢- من فوائد القيم في المجتمعات الإسلامية أنها تساعد في التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات.
- ٣- تهدف القيم الإسلامية إلى إحداث وإنشاء هيئة راسخة في نفس الإنسان، وتهدف إلى الرعاية في الحسية العقلية والعلمية والاجتماعية والدينية وتوجيهها نحو الصلاح للوصول إلى الكمال.
- ٤- أن للقيم دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات، فالتربية في حد ذاتها عملية قيمية، والقيم هي التي تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم مؤسسات التربية.
- ٥- من أهم أهداف التربية في تحقيق نمو الطالب: الارتقاء بخبراته، وتطوير إمكانياته، بهدف تحقيق الكمال والنضج والتهديب بشكل متواصل.

٦- إن بناء المناهج الدراسية وفق القيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة السليمة فإن ذلك يساهم في بناء أجيال واعية، تحمل قيماً ثابتة.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي، و. أسأل أن يتقبل عملي هذا، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي إنَّه سميع مجيب .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر

- ١- أحمد، لطفي، (١٩٨٣)، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض.
- ٢- الأغا، احسان، ١٩٩١، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٣- بربخ، اشرف، (٢٠٠٠)، القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر في محافظة غزة.
- ٤- البيهقي، احمد بن الحسين بن علي، (٢٠٠٣)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية.
- ٥- الترمذي، محمد بن عيسى، (١٩٩٨) الجامع الكبير، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار العربي الإسلامي، بيروت.
- ٦- الجلال، ماجد زكي، (٢٠٠٥)، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط١، مكتبة دار المسيرة، عمان.
- ٧- الحارث، محمد بن داهر، (١٩٩٢)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ط١، تحقيق: أحمد صالح البكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.
- ٨- ابن حبان، محمد ابن احمد، (١٤١٧هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ط٣، دار الكتب الثقافية، بيروت.
- ٩- خلاف، عبدالوهاب، (١٩٧٨)، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر، القاهرة.
- ١٠- درويش، ممدوح جبر، (١٩٩٩)، سيكولوجية الشخصية الفلسطينية في ضوء القيم والاتجاهات.
- ١١- أبو دف، محمود خليل، (٢٠٠٢)، مقدمة في التربية الإسلامية، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة.
- ١٢- الرازي، محمد بن أبي بكر، (١٩٩١)، مختار الصحاح، ط٥، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا.
- ١٣- الزيادات، رمضان وآخرون، (٢٠٠٧)، الثقافة الإسلامية، دار المنارة، غزة.
- ١٤- الزيود، ماجد، (٢٠٠٦)، الشباب والقيم في عالم متغير، ط١، دار الشروق، عمان.

- ١٥- شحاته، الحسن، (٢٠٠٦)، النشاط المدرسي: مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه، ط٩، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١٦- طهطاوي، سيد احمد، (١٩٩٦)، القيم التربوية في القصص القرآني، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٧- عقل، محمود عطا حسين، (٢٠٠١)، القيم والسلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج، دراسة ميدانية، ط١، مكتب التربية العربي في دول الخليج، الرياض.
- ١٨- علوان، عبدالله ناصح، (١٩٩٢)، تربية الأولاد في الإسلام، ط٢١، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٩- العينين أبو، علي خليل، (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، مكتب الحلبي، المدينة المنورة.
- ٢٠- الفيومي، احمد، (١٩٨٧)، المصباح المنير غريب الشرح الكبير، دار النشر، مكتبة لبنان.
- ٢١- مشايخ أبو، يحيى، (٢٠٠٨)، النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة.
- ٢٢- النحلوي، عبدالرحمن، (٢٠٠٧)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدارس والمجتمع، ط٢٥، دار الفكر، دمشق.
- ٢٣- البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٩٨٧)، الجامع الصحيح المختصر تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت - لبنان.
- ٢٤- ابن حبان، محمد بن حبان، (١٩٩٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- ٢٥- الإمام احمد، أحمد بن محمد بن حنبل، (٢٠٠١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١.
- ٢٦- الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

هوامش البحث

- (١) ينظر : القيم الإسلامية والتربية، علي خليل أبو العينين، مكتب الحلبي، المدينة المنورة - السعودية، ١٩٨٨م : ص ٧٨.
- (٢) المصباح المنير غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٧م : ٥٢٠/٢.
- (٣) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت- صيدا، ط٥، ١٩٩١م : ص ٢٦٢.
- (٤) معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط١، ٢٠٠٨م : ٤٢١/٣.
- (٥) القيم الإسلامية والتربية، ابو العينين : ص ٨٥.
- (٦) القيم التربوية في القصص القرآني، سيد احمد طهطاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، (١٩٩٦) : ص ١٢٧.
- (٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق : ١٦/١، برقم (٣٣)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق : ٧٨/١، برقم (٥٩).
- (٨) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم : ١٩٩٩/٤، برقم (٢٥٨٦).
- (٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الأنصار : ٢١٩/٣٥، برقم (٢١٢٩٣).
- (١٠) أصول الفقه الإسلامي، عبد الوهاب خلاف، دار الفكر، القاهرة - مصر، ١٩٧٨م : ص ٢٧.
- (١١) القيم الإسلامية والتربية، ابو العينين : ص ٤٢.
- (١٢) مقدمة في التربية الإسلامية، أبو دف، محمود خليل، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة، ٢٠٠٢م : ص ٧٣.
- (١٣) الثقافة الإسلامية، رمضان الزيادات وآخرون، دار المنارة، غزة، ٢٠٠٧م : ص ٦٥.

- (١٤) أصول الفقه الإسلامي، عبد الوهاب خلاف : ص ٣٤.
- (١٥) ينظر : القيم الإسلامية والتربية، أبو العينين : ص ٥٥.
- (١٦) السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط ١، ١٣٤٤ هـ ، كتاب الصوم، باب من قال يصوم عنه وليه: ٢٥٥/٤، برقم (٨٤٨٧).
- (١٧) النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة، يحيى أبو مشايخ، ٢٠٠٨ م : ص ٨٤.
- (١٨) ينظر : الشباب والقيم في عالم متغير، ماجد الزيود، دار الشروق، عمان، ط ١، ٢٠٠٦ م : ص ٤٢.
- (١٩) ينظر : تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ماجد زكي الجلاد، ٢٠٠٥ م : ص ٦٧.
- (٢٠) ينظر : النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي، أبو مشايخ : ص ٣٧.
- (٢١) ينظر : سيكولوجية الشخصية الفلسطينية في ضوء القيم والاتجاهات، ممدوح جبر درويش، ١٩٩٩ م : ص ٥٣.
- (٢٢) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معاشره الناس : ٣٥٥/٤، برقم (١٩٨٧)، قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح).
- (٢٣) ينظر : تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢١، ١٩٩٢ م : ص ٧٦.
- (٢٤) القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر في محافظة غزة، اشرف بريخ، ٢٠٠٠ م : ص ١٣.
- (٢٥) ينظر : تعلم القيم وتعليمها، الجلاد : ص ٧٢.
- (٢٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث محمد بن داهر، تحقيق: أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة - السعودية، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، كتاب الزهد، باب كيف العمل للدنيا والآخرة : ٩٨٣/٢، برقم (١٠٩٣).
- (٢٧) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، باب الاعتصام بالسنة، وما يتعلق بها نقلاً وأمرًا وزجراً : ١/١٩٠، برقم (١٤)، قال شعيب الأرنؤوط : (إسناده صحيح، رجاله رجال مسلم عدا محمد بن أبي صفوان).
- (٢٨) ينظر : القيم والتربية، لطفي أحمد، دار المريح، الرياض - السعودية، ١٩٨٣ م : ص ٣٣.
- (٢٩) ينظر : القيم والسلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج دراسة ميدانية، محمود عطا حسين عقل، مكتب التربية العربي في دول الخليج، الرياض - السعودية، ط ١، ٢٠٠١ م : ص ٨٣.
- (٣٠) ينظر : القيم والسلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، عقل : ص ٨٤.
- (٣١) ينظر : المصدر نفسه : ص ٨٥.
- (٣٢) ينظر : النشاط المدرسي: مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه، حسن شحاته، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ٩، ٢٠٠٦ م : ص ١٣٥.
- (٣٣) ينظر : النشاط المدرسي، حسن شحاته : ص ١٣٩.
- (٣٤) ينظر : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدارس والمجتمع، عبدالرحمن النحلوي، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط ٥، ٢٠٠٧ م : ص ٦٢.
- (٣٥) ينظر : تربية الأولاد في الإسلام، عبدالله ناصح علوان : ص ٣٣.
- (٣٦) ينظر : سيكولوجية الشخصية الفلسطينية في ضوء القيم والاتجاهات، ممدوح جبر درويش : ص ٥٧.
- (٣٧) ينظر : أصول التربية الإسلامية، النحلوي : ص ٦٨.
- (٣٨) ينظر : القيم والسلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، عقل : ص ٩٣.
- (٣٩) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة والرقاق والورع : ٦٦٧/٤، برقم (٢٥١٦)، قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح).
- (٤٠) ينظر : أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، احسان الأغا، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٩٩١ م : ص ١٢٤.
- (٤١) ينظر : أساليب التعلم والتعليم في الإسلام، احسان الأغا : ص ١٢٥.